سلسلة الوثائق الكاويكية

باللغة العربية

( ١ )

# بيانات سياسية

بيانات سياسية اصدرتها القيادة العامة

لحزب كاويك الكردى بازمنة مختلفة

طبع على مطابع فرع حزب كاويك فى اوروبا

( ٢٥٨١ كردى و ١٩٦٩م )

## حـــزب كـــاويـــك فـى سـطـــور

فـى عشيـة الرابـع عشـر مـن نيسان عام ١٩٥٩ عقـد اجتماع تحضيـــرى فـى مكان ما من كردستان ، فـى غاية السرية و الكتمان ، حضرتـه نـخبـــة مختارة مـن الشباب الكردى المـؤمـن بقـوميتـه و رسالتها الانسانيـة فـى الحياة . تمخـض عـنـه قرار حاسم بتأسيـس حـزبـنـــا العـقـــدام حـــــزب كـــاويـــك (×) .

ان مولد حزبنا كان و سيبقـى حدثا عظيمـا فـى تاريـخ امتنـا . لا لانـــه خطط الطريـق و مهـد السبيـل لوضـع حد للمصائـب المؤلمـة و النوائـب المفجعـة التى الحقتها الاحزاب الكرديـة التقليديـة و التجمعات اللاقـومية بمجموع حركتنا الوطنيـة و تطلعات شعبنا الحياتية فحسـب ، بـل و لانـــه جعـل من القـوميـة الكرديـة و رسالتها التاريخيـة علما قائمـا علـــى قدميـه و سلاحا ماضيا فـى ايدى مناضلـى شعبنا نحـو التحرر و الاستقـلال و بناء مجتمـع فاضـل يسـوده العـدل و الـرفـــاه .

حـلـل كـاويـك و لاول مـرة ، تاريخ الشعب الكردى تحليـلا علميـــا دقيقـا رائعـا علـى هدى فلسفـة الحياة القـوميـة للمجتمعات الانسانية . فـوضـع يده على مواطـن الضعـف و القـوة فيـه و برهـن بدلائـل قاطعة و حجـج مقنعـة ان عوامـل فشـل و عدم استمرارية كـل الحركات الثورية فـى كردستـان توجـع فى اصلها الى افتقـار تلك الحركات الى عقيدة كرديـــة فلسفيـة اصيلـة ، تنبـع من اعماق حاجات المجتمـع الكردى و دوافـع بقـــاء لامـة الكرديـة نفسـها ، بسـبب امتـلاء فراغ الحياة العقليـة لشعبنـــا بعقائد دخيلة عليهـا . كما و فسر بواعـث انهيار الاحزاب الكرديـة التقليديـة و اندحارها فـى ميدان الكفاح بنفس العامل العقائـدى ايضـــــا ،

---

(×) — " كاويـك " كلمة مركبة من الاحرف الخمسة الاولى لاسم الحزب باللغـة الكردية " كۆمەلى ژاژادى و ژيانەوە و يەكێتى كورد " اى " حزب الحرية و البعث و الـوحدة " الكردى . و تلفظ الحرف (ژ) هو كتلفظ ( ج ) الفرنسيـة .

فتعمق بذلك في فضح دور الاحزاب والتجمعات الماركسية ـ كاحزاب ذات عقائد مستوردة ـ في تشويه تيار الحركة القومية الكردية وحرفه عن مساره الصحيح .

رد كما ويك ولاول مرة بدلائل ثابتة مستندة على امثلة حية من تاريخ شعبنا وادبه على تخرصات الماركسيين ومزاعمهم بصدد الحركات القومية التي يعتبرونها ظاهرة زمنية تلازم نمو الطبقة البرجوازية. فبرهن على ان الحركة القومية الكردية قديمة قدم الاكراد رغم تعدد اشكالها وتباين قوة انطلاقاتها واختلاف ابعادها وفقا للظروف والعهود المختلفة. وقد اوضح باسلوب مقنع أنّ الرسالات القومية جاءت في العصور الغابرة على شكل اديان .

رفع كما ويك ولاول مرة شعار "كوردستان بۆ كوردستان لئاكراد" . واوضح ان مقتسمي الوطن الكردي ما هم الا مستعمرون غاصبون وليسوا اخوة "كما يزعم الماركسيون والقوميون البرجوازيون الاكراد .

رفع الحزب لواء الاشتراكية الكاريكية النابعة من صميم حاجات المجتمع الكردي الذي ترجع مشاكله المختلفة الى اصل واحد مهما تعددت صورها وتباينت اشكالها . ففسر المشكلة الطبقية كجزء من المشكلة القومية العامة . ان الحياة القومية الصحيحة تستوجب تاليف مجتمع خال من الطبقات لتكون الارض للفلاح والعمل للعامل . بل وليكون كل فرد في المجتمع عاملا له الحق في أنْ يتمتع بنتاج كده وعمله . لذا فان الحزب يناضل في سبيل ان تكون وسائل الانتاج متوفرة عند كل من له قابلية على استعمالها لصالح المجموع بعيدا عن اي استغلال واحتكار وعلى اساس مبدأ تكافؤ الفرص. ويناضل كما ويك من اجل مساواة المرأة بالرجل مساواة فعلية في



كافة مجالات الحياة قولا وفعلا .

ويعترف الحزب بحقوق كافة الاقليات القاطنة في كردستان في المحافظة على وجودها القومي شريطة ان تبقى وفية مخلصة للوطن .

والحزب يعتقد اعتقادا جازما بان كردستان لا يحررها الا ابناؤها انفسهم . اما "الاستقلال" الذي يمنح من قبل الاجنبي فسيسترد بسهولة ايضا . وقد اعطى كا ويك امثلة على ذلك . كما واوضح كا ويك بدلائل قاطعة ان كردستان لا يمكن تحريرها بالوسائل الديمقراطية في الظروف الحالية على الاقل .

هذا ولا يؤمن الحزب بالنظرة المادية الى الكون، رغم اعترافه باهمية المادة ودورها الفعال في ادارة دولاب الحياة. بل يؤمن بحتمية الوجود المطلق. بيد انه يفصل بين الدين والسياسة فصلا باتا .

اما في نطاق السياسة الخارجية فان الحزب يضع مصلحة كردستان وكا ويك فوق كل اعتبار. وهو يدعو الشعوب الاربية الى التعاون فيما بينها لدرأ الاخطار المشتركة المحيقة بها . ومن المهم هنا ان لا تفهم كلمة "آريا" بصورة خاطئة. فاريون هم سكان منطقة اسيا الوسطى من الكرد والپشتون والبلوچ والفرس والهنود والاذربايجانيين والتاجيك والارمن وغيرهم. تلك هي شعوب تمتاز بثقافاتها وحضاراتها المتحدة الاصل . اما التعاون الذي يدعوا اليه حزبنا فهو ليس تعاونا يتم على اساس من روابط العرق او الدم ابدا . ومن الجدير بالذكر ايضا ان الشعب الالماني ليس شعبا اريا حسب التعريف العلمي الصحيح للفظة "آريا".

لقد اودع حزب كا ويك الخطوط العريضة لفلسفته هذه في

كتابه الموسوم بـ " الكاويكنامه " اى " الرسالة الكاويكية " والذى صدرت الطبعة الاولى منه فى اواسط تموز عام ١٩٦١ ( × ) والذى يعتبر بحق انجيل القومية الكردية. وقد مثل حزبنا فى الثورة الكردية الحالية دورا مجيدا يمتاز بكل معانى الوفاء والصدق والشهامة والارشاد ونكران الذات منذ الوهلة الاولى من نشوبها . وقد كان له دور طليعى فى تربية الشباب الكردى الثائر بروح الاعتماد على النفس وعدم الثقة بوعود الاعداء والصمود امام الاخطار والظروف الشاذة بعزم متين وارادة لا تلين .

اننا اذ ننشر وثائق حزبنا تباعا وبمناسبة مرور عشر اعوام على ميلاد المجيد، انما نقدم برهانا ساطعا على صدق قولنا ونعرض على الملأ حقيقة عظمة حزبنا وخدماته الجبارة للامة الكردية خلال عمره الحافل بالتضحية والبذل والفداء وهو يثير ظلمات طريق العزة والرفعة فى احلك الايام واقسى الظروف .

١٤ نيسان ١٩٦٩ — منظمة حزب كاويك فى اوروبا

( × ) ـ صدرت الطبعة الثانية من قبل منظمتنا بحلة قشيبة عام ١٩٦٨ .



## بيان حزب كاويك
## حول الخلافات الاخيرة بين البارزانى وقيادة البارتى وكيفية معالجتها

ان كل خلاف بين القوى الثورية ثغرة ينفذ منها العدو وخدمة للاستعمار والرجعيين .

ان عقد مؤتمر عام يشترك فيه كل القوى البارتية والقومية المستقلة وغير المستقلة ضرورة قومية عاجلة .

من البديهى ان العوامل التى ادت الى اخفاق ثوراتنا القومية فيما مضى تختلف باختلاف الظروف الذاتية والموضوعية لكل ثورة ولكن من المعلوم ايضا ان بعض تلك العوامل كانت تتكرر فى كل ثورة من ثوراتنا وكأنها ماساة خالدة . وليس يعنينا هنا ان نحلل تلك العوامل ولا ان نعيد ما شرحناه سابقا وباسهاب لاعضاء حزبنا فى كراسنا الذى اصدرناه فى تموز عام ١٩٦١ ( × ) . ولكن يعنينا هنا ان نشير بصورة خاصة الى الانشقاقات الداخلية فى صفوف حركاتنا الثورية التى كانت وبالا على شعبنا الكردى على مر الدهور . فالخصومات والحزازات ، ثم الانشقاقات الداخلية فى صفوف ثوراتنا السابقة مع العوامل الاخرى التى شرحناها فى كراسنا الانف الذكر كانت من الاسباب الرئيسة التى ادت الى اخفاق ثوراتنا القومية وتمزيق كردستاننا العزيزة شر ممزق . ولكن ثورتنا القومية الحاضرة التى قادها مصطفى البارزانى تمتاز بمميزات كثيرة لا مجال لذكرها هنا . ولذلك نرى جميع الاكراد ( ما عدا حفنة من الخونة وذوى المبادئ اللاقومية ) يؤيدون هذه الثورة بكل جوارحهم وتخفق لها قلوبهم المفعمة بالحب والولاء ويرون فى انتصارها انتصارهم وفى اخفاقها ـ لا سمح الله ـ اندثارهم

( × ) ـ المقصود من ذلك الكراس هو الـ ( كاويكنامه ) الذى يتضمن عرضا موجزا لفلسفة حزب كاويك .

( منظمة اوروبا )

وصكوك عبوديتهم . فهم يحسبونها معركة حياة او موت بالنسبة لهم لذلك يحز في نفوسهم ان يروا شقة الخلاف تتسع بين قيادة البارتيين وبين البارزاني في الوقت الذي كانت الدلائل كلها تشير الى انتصار قضيتنا انتصارا ساحقا ، وفي الوقت الذي لم يجف بعد دماء شهدائنا الابطال الذين ضحوا بارواحهم الغالية وعلى شفاههم كلمة ـ كردستان ـ العذبة في سبيل تحقيق ذلك اليوم لشعبنا الابي وفي الوقت الذي يتربص بنا الاعداء من كل جانب وهم يمنّون انفسهم بنكسة في حركتنا ليقضوا على كياننا ووجودنا .

وهل من المعقول ان نسكت ونترك مشاكلنا ليد القدر تعبث بها كيفما تشاء ؟ وهل من شيمة الثوار ان يتهربوا من الحقائق وان يخفوا ما في انفسهم بدلا من ان يصارحوا بعضهم البعض ويواجهوا الموقف بشجاعة ؟ وهل المشاكل تحل الا بالدراسة الصريحة الجريئة ؟

نحن نعتقد ان الواجب القومي يحتم على كل من له ذرة شعور بالمسؤلية القومية ان يجيب على هذه الاسئلة بالنفي . لذلك قررنا ان نخوض عباب هذا البحر المتلاطم وعدتنا الاخلاص والصراحة ليس الا .

فما هي الاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا الخلاف؟ هذا ما نعالجه فيما يلي بكل صراحة وموضوعية بعد ان نستعرض حجج البارتيين بكل امانة .

## رأي البارتيين في هذا الخلاف

اولا ـ لقد جمع احد البارتيين الكبار جماعات كثيرة من فصائل الانصار في منطقته وخطب فيهم هكذا :

( ان مصطفى البارزاني قد خان قضيتنا وباعنا لاعدائنا المغتصبين وانه قرر ايقاف القتال بشروط مجحفة بحق شعبنا وانه ... وانه ... وانه ...الخ )



ولذلك طلب منهم البارتي الكبير ان يرجعوا الى مستقر راسهم الا اذا كانوا يؤيدونه في كل اقواله على الرغم من اعتراضات بعضهم بانهم ارتكبوا اعمالا ضد الحكومة عقوبتها الموت . ولكن البارتي الكبير لم يصغ الى اعتراضاتهم وسلمهم كتابا الى اللجنة المحلية هذا نصها :

التاريخ ١١/٣/١٩٦٤

الى ... بناءً على امر م . س ـ المحترم بدأنا بغربلة فصائل الانصار، يُرجى قبول ..... في احدى خلاياكم وتنظيمه وايجاد عمل له ليعيل اهله . التوقيع ـ البارتي الكبير

ثانيا ـ وقال احدهم وهو عضو بارز في المكتب السياسي اثناء اجتماعه ببعضهم الاخر : " ان البارزاني قد خان قضيتنا وانه يجب عليهم نشر هذا الخبر بين الجماهير ليكونوا على بصيرة " .

ثالثا ـ وقال مسؤول كبير اخر ولكنه اصغر من سابقيه في المسؤولية . " ان القاء السلاح من قبل البارزاني سيخدم قضيتنا . لان جميع ـ الجاش ـ في منطقة بادينان سيؤيدون الحزب الذي سيستمر في ثورته وذلك لان هؤلاء ـ الجاش ـ لم يحاربوا قوميتنا الا بدافع حقدهم الشخصي لمصطفى البارزاني " .

فهل من المعقول ان هؤلاء ـ الجاش ـ الذين خدموا المستعمرين الانكليز وكانوا الة طيعة في يد نوري السعيد في ثورة بارزان الاولى والذين كانوا عقبة كأداء في طريق تحررنا طيلة حياتهم القذرة . هل من المعقول ان هؤلاء الخونة سينقلبون بين عشية وضحاها الى قوميين شرفاء وان مصطفى البارزاني الذي افنى زهرة عمره في سبيل قضيتنا القومية سينقلب هو الاخر بين عشية وضحاها الى خائن مجرم ! ؟؟

للاجابة على هذا السؤال يجب علينا ان نعالج هذا الموضوع معالجة علمية بعيدة عن الاهواء والعواطف .

## جذور هذا الخلاف في نظرنا

من المعلوم انه ما من حادثة تحدث في هذا الكون الا ولها اسبابها الظاهرة

والخفية وجذورها القريبة والبعيدة . وقضية هذا الخلاف لا تشذ عن هذه القاعدة العلمية . فهي ليست بنت ساعتها كما يدعون وانما ترجع في جذورها الى زمن بعيد وبعيد جدا . بل انها قضية نشات يوم نشأ الحزب وظهر على المسرح السياسي . فقد ظهر البارتي في اعقاب الانشقاقات الحادة التي نشأت في صفوف حزب " هيوا " الامل " نتيجة سطحية واخطاء القوميين التقليديين من جهة وعمالة بعض من اتخذ من قوميته ستارا لعمالته من جهة ثانية وظهور الشيوعيين الاكراد على المسرح واتخاذهم تلك الاخطاء والخيانات ذريعة للهجوم على القومية بصورة عامة من جهة ثالثة .

ففي هذا الجو العدائي للقومية وذروة الدعايات التي كانت تحاول اظهار روسيا بمظهر المنقذ للاكراد في مهاباد ، في هذا الجو ظهر بعض الشباب الماركسيين الاكراد بزعامة حمزة عبد الله الذي كان تلميذا قديما في المدرسة الماركسية واراد وا تأسيس حزب يرضى عنه الشيوعيون ، او ان يكونوا بمنجاة من هجماتهم على اقل تقدير من جهة وان يكون حزبا ذا صبغة قومية من جهة اخرى كي يجذب الى صفوفه الشباب القومي الثائر . ولما لم يكن لديهم تلك القوة الكافية لا من الناحية الفكرية ولا من الناحية الاجتماعية والتاريخية ، بحثوا عن شخصية قوية يحتمون وراءها من هجمات الشيوعيين من جهة ويجذبون على حسابها القوميين الى صفوفهم من جهة اخرى . وسرعان ما وجدوا ضالتهم المنشودة في مصطفى البارزاني الذي برز في تلك الايام وخفقت بحبه قلوب الاكراد في جميع ديارهم . وهكذا بدلا من ان يجدوا في انفسهم الشجاعة الكافية لخلق تيار عقائدي بغية تهيئة الجو لظهور زعامة حزبية من بين صفوف حزبهم ـ كما هو الحال في الاحزاب العقائدية ـ لجأوا الى زعيم خارج صفوف الحزب الذي لم يكن له فضل في تكوين زعامته وقيادته . لذلك لم يكن بامكانهم التخلص منه بسهولة كما يمكن التخلص من العناصر التي تتدرج من القاعدة الى القمة كما سنرى فيما بعد . هذا وقد كان ابراهيم احمد زعيما



لجماعة " ژ ـ ك " الصغيرة في ذلك الوقت ) ( × ) .

وعلى كل حال لم يبق البارزاني في كردستان طويلا لنرى مدى انسجامه او تصادمه مع تلك القيادة وانما دفعت به الظروف العاصفة والمتشابكة الى روسيا كما هو معلوم .

وفي هذه الفترة الطويلة اخذت قيادة البارتيين تثقف اعضائها بثقافة ماركسية اصلاحية وتسير على سياسة ذيلية للاحزاب العراقية من شيوعية وبعثية وديمقراطية ومتعاونة معها في " جبهات وطنية " متعددة وتحارب القوميين الاكراد بنفس الحجج التي يستخدمها الشيوعيون في محاربتهم لهم . وفي يقيننا ان قيادة البارتي ابتهجت كثيرا بلجوء البارزاني الى روسيا لانهم اوهموا انفسهم بان مكوثه في روسيا سيؤثر على ميوله وافكاره وسيرجع الى احضانهم وهو اقرب اليهم في افكاره من اي وقت مضى ان لم يكن اكثر منهم ماركسية . وقد جاء ذلك اليوم الذي حلموا به كثيرا عندما قامت ثورة تموز في العراق ورجع البارزاني الى العراق معززا مكرما . فهل انسجم معهم كما كانوا يتمنون ؟

ان الحوادث التي اتت بعد ذلك تجيب على هذا السؤال بالنفي القاطع . ففي المد الشيوعي الذي غمر العراق كشفت قيادة البارتي عن وجهها الحقيقي واعترفت بزعامة الشيوعيين و " طليعيتهم للشعب العراقي عربا واكرادا " (××) . واقرت بان حزبها حزب " ديمقراطي بورجوازي " . ان كثيرا من الكوادر الحزبية القيادية وغير القيادية التي كانت تؤيد قيادة حمزة عبد الله والتي كانت مشتركة معها في سياستها ووجهة نظرها تلك ، لا تزال موجودة في الحزب . ومن المعلوم أن البارزاني تدخل شخصيا في حسم النزاع واطاح بقيادة حمزة بضربة واحدة (×××) .

( × ) ـ الحرفان الاولان للكلمتين " ژيانەوە " البعث " و " كوردەكان " اي البعث الكردي " وهو حزب تاسس في مهاباد في ١٦ ايلول ١٩٤٢

( ×× ) ـ حدث ذلك عندما كان حمزة سكرتيرا عاما للمكتب السياسي للبارتي عام ١٩٥٩

( ××× ) ـ اسقط البارزاني حمزة واعوانه ليلة ٣٠ حزيران / ( تموز ١٩٥٩ ، بعد ان احتل المقر العام للحزب الديمقراطي الكردستاني ببغداد احتلالا عسكريا .

ويـومها لم يصف هؤلاء تدخـل البارزانـي بـ " التصرفات الديكتاتورية " كـمـا ينعتـون تدخله الان وانما قـفـزوا مـن جانب شريكهم الخاسر الى جـانب البارزانـي الرابح . وخرجت مع حمـزة عبد الله اقليـة ضئيلـة وجدت في نفسها الشجاعـة بان تـتـهم الاخرين بالانحراف . ولكـن قاعدة الحزب ايـدت البارزانـي بالاجماع واخذت تلتف حول الحزب بكل حماس مرة اخـرى . وقـد كانت الفرصـة مـواتـيـة للبارزاني ان يدعو قاعدة الحزب الى عقد مؤتمر عـام لتحديد سياسة الحزب بصورة نهائيـة ولكنه لم يفعل ذلك لسبب لانعلمه لحد الان . هـذا هو بالاختصار الخلاف العلني الاول بين البارزاني وبين قيادة الحزب بعـد بضعة اشهر من عودته فقـط. ولكن القيادة الجديدة لم تكن لتختلف جوهريـا عـن القيادة السابقة ولذلك اصطدمت معه ثلاث مرات اخرى كما سنشرحها فيمـا يلـي بايجـاز :

( ١ ) ـ عندما هجم السفاح قاسم على كردستان بطائراته الروسية وقصف القرى الكردية الامنـة بالصواريخ وعزل مناطـق كردستان عـن بعضها البعض وعندما استـولـى جيشه على دربندي خان ودربندي بازيان اخذت قيادة البارتي ـ وهي قيـادة اصلاحية لا تؤمـن بالثورة كما قلـنـا ـ تحاول القاء مسؤولية ذلك على البارزانـي . وقد سافر احد قادتهم انذاك الى مناطق عشائرية واخذ ينشر بينهم بـ " ان البارزانـي قـد خان قضيـتـنـا " كما هو الحال الان وقد قال احد قادتهم الكبار في اجتمـاع لجنتهم المركزية : " ان الحزب لا يؤمـن بالثورة في الوقـت الحـاضر ( × ) وان الشعب

( × ) ـ اعترفـت قيادة البارتـي بهذه الحقيقـة بعد ستة اعوام من قيام الثورة الكردية راجـع جريدة " خبات " ـ لسان حال البارتـي ـ العدد ( ٤٨١ ) أواخـر آب عام ١٩٦٧



الكـردي لـم يكـن مستعدا لها ... وان ... وان ... الخ " . وقد شـجع سكوتهم المطبـق طوال اربعة اشهر الشيوعـيـين الذين اصدروا بيانا هاجمـوا فيـه القوات الثوريـة الباسلة ( × ) فـي الوقت الذي كانت القرى الكردية تحتـرق بنيران قنابل النابالم المحرقة وقد طلبوا في بيانهم من البارتيـيـن تحديـد موقـفـهم من الثورة . ولكـن قيادتـهم بدلا مـن ذلك اخذت تـشـقـف اعضائها بـقضية اخرى وهي : " هل الفرد يخلق الحركة ام الحركة تخلق الفرد ؟ " ناسية او متناسية ان البارزاني لم يكن فردا نابغا من بين صفوفهم وانما كان بطـلا اتوا به من الخارج ليتـسـقـوّ به مـوقـفـهم . ولكن صمود البارزانـي امام جيـش " الاخـوة " مـن جهة والضغط القومي داخل الحزب وخارجه مـن جهة اخرى ارغـم قيـادة الحزب المترددة على المضـي في الثورة المباركـة ونحـن لـم نـر مـن الضروري الهجوم على قيادة البارتـيـيـن في ذلك الوقت لان نجاح الثـورة والسير فيها كان اهـم عندنـا مـن الخصومات الحزبيـة كما هو الحال في هذه اللحظات الحاسمـة مـن تاريخ امتـنـا ( ×× ) .

( ٢ ) ـ عندما جاء البعثـيـيـون الى الحكم بعد انقلابهم المعروف واعلنـوا نظام اللامركزيـة لجميع الالوية العراقية حاولت قيادة البارتي ايهام الناس بانها لم ترض عن نظام اللامركزية الا تـحت الحاح البارزاني واتهموه باحتضانه للشيوعيـيـن واصراره على معاملتهم بالحسنى والذي معروف لدينا ان البارزانـي وحده عارض ذلـك المشروع وشـك فـي نوايا البعثيـيـن تجاه الاكراد ( هناك شريط مسجل لذلـك

( × ) ـ راجـع البيان الصادر في ١٤/١٠/١٩٦١ تحت عنوان " حول تطـورات الوضـع في كـردستـان " . راجع كذلك المنشورات الاخرى للشيوعيـيـن فـي هذه الفترة .

( ×× ) ـ اوقـف حزبنا الهجوم على قيادة البارتـي اكثر مـن سنتيـن .

الاجتماع محفوظ لحد الان ) ومن المعلوم ان الحوادث قد اثبتت صدق شكوك البارزانى بعد ذلك ، اذ هاجمت قوات البعثيين ( حلفاء البارتيين القدامى فى الجبهة الوطنية المزعومة ) القرى الكردية الامنة دون سابق انذار وكان من الطبيعى ان يموت الخلاف فى مهده لحسن حظنا .

( ٣ ) ـ فى هذه المرة عندما اوقف البارزانى القتال راحت قيادتهم تعلن حربا علنية على البارزانى متوهمة انها شبت عن الطوق ولذلك اخذت تتهمه بالخيانة مرة وبالوقوع تحت تاثير اخيه مرة ثانية وبوشوقه الساذج بوساطة عبد الناصر مرة ثالثة ومعلنة ان البيان الذى اذيع من راديو بغداد هو كل ما حصل عليه البارزانى مرة رابعة . ولكن الشعب الكردى يكذّب هذه ( × ) الاتهامات استنادا الى الادلة التالية :ـ

اولا ـ ان البارزانى ليس بالذين تُشترى ضمائرهم ولو كان كذلك لباع نفسه لنورى السعيد الذى كان مستعدا ان يهبه الملايين من اجل ذلك وكل الذين يعرفونه يعلمون انه شخص زاهد متعفف لا يابه لحطام الدنيا .

ثانيا ـ ان البارزانى لم يلق السلاح بعد ولم يرغم احدا على القاء السلاح كما فعل احد قادتهم المار ذكره .

ثالثا ـ ان الناس كلهم يعلمون ان البارزانى شكاك بطبيعته وان الظروف القاسية التى مر بها جعلته يشك فى كل شئ ولا يفعل شيئا الا بعد ان يستوثق منه ولا يعقل ان يثق بحكومة كانت الى وقت قريب تنعته بشتى النعوت المشينة وتضع لرأسه جائزة دسمة ( ×× ) .

رابعا ـ انه يعلم ان القائه للسلاح دون ضمانة قوية يعرّضه فى كل لحظة الى الاعتقال ، فالاعدام .

( × ) ـ راجع كراس " بيان البارتى حول اتفاقية الشير ـ بارزانى اصلح ام استسلام ؟ الصادر فى ١٩ نيسان ١٩٦٤

( ×× ) ـ راجع جريدة " الاهرام " القاهرية ـ العدد ٢٧٩٤١ السنة ٨٩ فى ٦٣/٦/١١



خامسا ـ ان السيد شوكت العقراوى الذى كان وسيطا بينه وبين عبد الناصر قد صرح فى بودابست ان الاتفاقية تتضمن الاعتراف بالحكم الذاتى للشعب الكردى ضمن الجمهورية العراقية .

سادسا ـ ان عبارة " الحقوق القومية " كلمة واسعة قد تعنى ابسط الحقوق كما قد تتسع لاوسع الحقوق . ولا نستطيع الحكم مسبقا فيما اذا كان الطرفان اتفقا على مضمونها الضيق او الواسع . ولو كانت العبارة " حكما ذاتيا " لما كنا نحن نصفق لها . اذ ان العبرة بالتطبيق وليست بالكلمات . هذا ولا نظن ان السيد البارزانى لم يسمع ما قاله حسنين هيكل الذى هو لسان عبد الناصر فى احدى تحقيقاته الصحفية ما معناه : " لو انتظر البعثيون حتى تتحقق الوحدة العربية لوجدوا اربعين مليونا من العرب يؤيدونهم بكل امكاناتهم المادية والمعنوية ولكانت الدول التى تسوّل لها نفسها بالتدخل الان فكرت كثيرا قبل ان تعلن عدائها لاربعين مليون عربى " .

وهكذا يتبين لنا ان منشأ الخلاف ليست الاتفاقية المذكورة ولا سذاجة البارزانى ولا القائه للسلاح وانما هو خلاف جذرى بين جماعة القيادة وبين البارزانى الذى لا يسير على خط سيرهم ولا يثق بتصرفاتهم . فما هو الحل لهذه المشكلة الخطيرة التى قد تعرض مستقبل شعبنا للخطر ؟

## كيفية حل الخلاف فى نظرنا

اننا مع ايماننا العميق بكل ما قلناه انفا ومع وثوقنا الشديد بنزاهة البارزانى لا نريد فرض ارائنا على احد فى هذا الصدد ولذلك وحفظا لمصلحة الثورة وعدم زجها فى الخلافات الحزبية الضيقة نقترح مايلى :

عقد مؤتمر عام من جميع البارتيين ـ لا التى تختارها القيادة فقط ـ يشترك فيه جميع العناصر القومية المستقلة وغير المستقلة وجميع المنظمات الكردستانية بما فيها المنظمات السائرة فى ركاب البارتى اوغير السائرة فى ركابه ( عدا الشيوعيين طبعا )

وجميع القوى المشتركة في الثورة . ولتأت قيادة البارت بجميع وثائقها و ادلتهـــا و مؤيديها كما تشاء و ليأت البارزاني بدوره بوثائقه و دلائله و مؤيديه كما يشـــاء وحينئذ سيرى المؤتمر ان الامر لا يعدو احدى الحالات التاليـة :

١ ــ اما ان يكون الخلاف شخصيا كما يدعـون ــ اى بين البارزاني وجمـاعـة معينـة ــ فحينئذ يجب ان تتنازل تلك الجماعة و تخدم في صفوف الحركة كاى شخص بسيط اخر اذا كانت لديها ذرة من الوطنية لان رئيس الحزب له الحق ان يقبل اى شخص لا يثق به اذا كان الخلاف شخصيا . ولماذا يبقى شخص ما في حزب لا يثق به رئيسه ان لم يكن من عشاق المناصب ؟ و هل نجد شخصا يستطيع ان يتنازل عـن منصبه بطيبة خاطر ليخدم في صفوف الحركة كاى شخص بسيط ليضرب لنا مثـــلا على وطنيتـه ؟

٢ ــ اذا كان الخلاف فكريا كما نعتقد فيجب حينئذ عقد مؤتمر عام من الحزبيين فـقط شريطة ان يحضره الاخرون دون ان يكون لهم صوت ــ اى بصفة مراقبين ــ وعلى الجانبين ان يعرضوا سياستهم للمؤتمر. فان صوّت المؤتمر الحزبي بجانب الرئيس فلتستقل قيـادة الحزب و لينتخب المؤتمر قيادة اخرى شريطة ان تتعهد بتبديل سياسة الحـــزب و افكاره و مبادئه و كوادره في اقرب وقت كما يحدث في البرلمانات الديمقراطيـــة ( اليست القيادة تتشدق بالديمقراطية دائما ؟ ) . وان صوّت المؤتمر بجانب القيادة فليستقيل البارزاني من الحزب على ان يبقى زعيما للثورة و له ان يؤلف حزبا اذا شاء يعمل بجانب البارتيين في جبهة متحـدة .

٣ ــ واذا استطاعت القيادة ان تبرهن للمؤتمرين جميعهم بان البارزاني قد " باع الشعب الكردي " فليكن الشعب على علم بذلك لكي يحارب بجانب الحزب . ونحن اول من يعلن سخطه على البارزانـي حينئذ و تاييده للحزب في استمرار الثورة بعد ذلك . هذا هو الامتحان لديمقراطية الحزب التـي كثيرا ما يدعيها في نشراته و التي يحاربنا بها فـي كـل مناسبـة . فهل الحزب على استعداد لتلبية ندائنـا ؟؟؟



## كـــلمـة اخيـــــرة

يجب ان يعلم الجميع باننا لن نؤيد من يتنازل عن كلمة " كردستان " و الحكم الذاتي غير المؤول " و يجب ان يعلم الجميع ايضا اننا لا نقدس الافراد بل نؤمن بالمبـــادئ و لطالما تعرضنا فيما مضى لهجمات البارتيـين لاننا لم نتحمس لكل ماكان يقوم به البارزاني و يقوله . فـفـي تصرفات البارزاني بعض من الاشياء التي لا تعجبنـــا . و لكنا لا نؤمن كذلك بالمسرحيات التي تمثلها قيادة الحزب بين اونة و اخرى ، و لا بالاتهامات التـي تلصقـها بالبارزانـي دون بينة واضحـة . ونحـــن لحد الان نـؤمـن بقـوميتـه و صلابتـه و نـزاهتـــه . ومـن جهة اخرى نهيب بجميع الاكراد الشرفاء ان يكونـوا متيقظين لان عدونـــا غادر لا يرحـم وانه يبحـث بكل الوسائل عـن ثغـرة ينفـذ منها الى صفـوفنـــا و انه نفس العدو الذي كـان الى الامس القريب يتكر وجودنـا بصـورة فاطمـة و يجب على كل كردي شريف ان يكون قول حسنيـن هيكـل الانف الذكـــــر منقـوشـا فـي ذاكـرتـه .

ان ارواح الشهداء الذين ضحوا بارواحهم يستصرخونكم ان توحّـدوا صفوفكـــم و شـقـوا باننـا اقوى من اعدائنا وان النصر لنـا دائمـا و ابـدا .

عاشت ثورة شعبنا الكردي الابـي فـي سبيل حقوقـه القوميـة . . .

و لتعـش كـــردستـــان حـرة مستـقـلـــة . . .

كـۆمـەڵی ژیانـەوه و یەکێتـی کـــورد

( حـــزب كـــاويـــك )

١١/١/٢٥٧٦ الكـــردي

٣٠/٣/١٩٦٤ الميـــلادي

## حـول دسـتـور عـارف الجـديـد

واخيـرا وفـي جو مـطلوء بالشائعات المتناقضة اعلن عارف دستوره المـؤقـت علـى "الشعب العراقـي" الذي عده الدستور "جـزءاً" من "الامة العربية" بوقاحـة لا مثيـل لها الا فـي دستور قاسم المـؤقـت الذي اعتبر هو الاخـر العراق "جزءاً مـن الامـة العربيـة" . ومـن المعلوم لدى القوميـين الاكراد ان التاييد الحماسـي الذي قوبل به دستور قاسم في حينه من قبل الديمقراطيين البورجوازيـيـن الاكراد كان دليـلا عمليا علـى حاجة قوميتنـا الكرديـة الـى حزب قومـي عـقائدي يـحلل الحوادث علـى ضوء نظرياتـه القوميـة العلميـة ويتخذ منها المواقـف التي تنسجم ومصالحنا القومية الخالصة . الـى جانـب الحاجات التاريخية والعقائدية الاخرى التي حتمت وجـود حزبنـا والتـي شرحناها فـي كراسنـا "كـا ژ يـكـنـا مـه" عام ١٩٦١ الذي اظهرنا فيـه موقـفـنا مـن جمهوريـة قاسم "الخالدة" ودستوره "الديمقراطـي" . والقومي المخلص لا بد وان يعلم بعد مطالعتـه لذلك الكراس موقـفـنا الان مـن دستور عـارف "الديمقـراطـي الاشتراكـي" وكذلك موقفنا الثابت من كل دستـور ستصدرها في المستقبـل اية حكومة عربيـة في العراق على ضـوء موقفنا الشابـت المـشروح فـي الـ (كـا ژ يـكـنـا مـه) . فنحن نعتبـر كردستـان الملحـقة بالعراق جـزءاً مـن كردستاننا الكبرى وشعبنا الكردي فيها جزءاً من الامـة الكرديـة وان لنا الحـق كل الحق ان ننفـصل عن العراق متى شئنا وشاء شعبنا ومتـى ما حتمـت علينا مصالحنـا ذلك . وليس الحكم الذاتي غير المـؤول الذي اعلنا عدم التنازل عنه في بياناتنا السابقة الا اتحاد اختاره الشعب في الظروف و الاوضاع الراهنة كتعبير عـن بعض مطامحه في هذه المرحلة وله الحق فـي فـك ذلك الاتحاد متـى ما وجـد ظروفـه القومية تحتـم عليه ذلك . وان اي دستـور لا يعترف بهذه الحقوق بصورة واضحة ، لا غمـوض ولا التواء فيها ، لا يمثـل الا رأي اعدائنا ولا يمكـن ان ينال تأيـيـد اي قومـي كردي باي حال من الاحوال . فماذا نجـد فـي دستور عارف الجديد حول تلـك الـحـقـوق القـومـيـة



المشروعـة ؟ (×) .

نجد في مادته الاولـى ان الشعب العراقي "جزءاً مـن الامـة العربية" وان هدف الشعب هو "الوحدة العربيـة الشاملـة" وان الحكومـة ملزمـة بتحقيقها مبتدئة بالعربيـة المتحـدة . فما هي اذن تلك الحقوق القومية التي ثار مـن اجلها شعبنا الكردي طوال سنوات ثلاث ؟ . هـل هـي مساواتـه مع جميع "المواطنيـن" فـي "الحقوق والواجبات" كما ذكر فـي المادة التاسعة عشر ؟ وما هي حدود هـذه المساوات ؟؟؟

ايحق لـ "ـلمواطـن الكردي" في العراق ان يعلن كالمواطن العربي بان هدفـه هو تحقيق وحدته الكردية مثـلا ؟

كـلا . فان الدستور قد اعلن بان بلاده الملحقة بالعراق ما هي الا جزء مـن "الوطن العربـي" . ثم هل يحق لـ "ـلمواطن الكردي" في العراق ان يشقـف نفسه بتاريخ امتـه الكردية اسوة بالمواطن العربـي مثلا ؟

كـلا . فان اعتبار ـ كردستان الملحقة بالعراق ـ جزءاً من البلاد العربية معنـاه ضمنـا حصر الثقافـة القومية على الاكراد بحجـة انها تخدم من يعيش "خـارج الوطـن العربـي" وهذا تفتيت لـ "وحـدة بـلاد العـرب" .

---

(×) ـ ورد في الدستور "ان العراق جزء من الوطن العربـي وشعبه جزء مـن الامـة العربية ولغة الدولة الرسمية هي العربية فـقـط وان هدف العراق هـو الوحدة الشاملة مبتدءا بالوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة" . وقد ورد فـي الدستور ايضا ان "المواطنيـن ملزمون بالحفاظ على كيان هذا الوطـن بما فيهـم العرب والاكـراد ... الخ" اي ان الاكراد ملزمون بالحفاظ على كيان العـراق الذي اعتبره الدستور "جزءا من الوطـن العربـي" (م ١٠) .

وماذا بصدد الواجبات ؟؟؟

ان الدستور الذى اعلن وحدة العراق مع العربية المتحدة فى اقرب فرصة يحتم على "المواطن الكردى "العراقى ان يحارب فى اليمن و فلسطين وعمان وغيرها من بلاد "اخواننا العرب" دون ان يكون له اى حق فى الاعتراض على ذلك . فالاكراد يجب عليهم ان يموتوا فى سبيل الحفاظ على الوطن العربى الكبير و يجب عليهم تربية وتنشأة اجيالهم على محبة و وحدة "وطنهم العراقى" وبالتالى "العربى "الذى يعتبر العراق جزءاً منه" !!! .

هذه هى النعم التى انعمها دستور عارف على شعبنا الكردى الذى ضحى بخيرة ابنائه فى سبيل قضيته القومية !!! .

ان حزبنا القومى الطليعى "كاويك" قد نبه شعبنا فى بياناته السابقة الى نيات عارف الغادرة و قد ذكرنا شعبنا بانه هو نفس الرجل الذى كان مشتركا مع البعثيين فى جرائمهم البشعة التى اقترفوها بحق شعبنا وانه هو الذى لم يكن يعترف بوجود قوميتنا و كان الى الامس القريب يطلق صيحاته المنكرة امام عصاباته الدموية محرضة اياها على محونا و افنائنا ( × ) لذلك لم يكن دستوره صدمة لنا . فلقد نبهنا فى حينه من طرف خفى جميع الجهات المعنية الى الاخطار التى تنتظرنا . ولقد ذكّرناهم فى احدى نشراتنا بقول حسنين هيكل الذى لامَ البعثيين على تسرعهم وعدم اخلاصهم للوحدة التى قال عنها بانها "لو تحققت لواجهت الاكراد بضغط لا قبل لهم على دفعه ..." وها هو عارف يحاول تطبيق نصيحته لذلك نرى انهماكه فى المحادثات و المشاورات مع عبد الحكيم عامر محاولا ستر ضعفه بقوة عبد الناصر ولكن ليعلم عارف ان

( × ) ـ كان عارف شريكا للبعثيين فى جرائمهم الوحشية بحق الشعب الكردى . فقد زار كركوك على عهد البعثيين واخذ يثير همم الجيش لابادة الاكراد . وقد كان جنوده يهتفون فى كردستان "نحن العرب اهل الغيرة . ما نخلى الاكراد ابها الديرة"



الالتجاء الى الجيش السورى لم ينقذ نظام البعثيين المتداعى وان عبد الناصر لم ينجح فى اليمن بعد وان الشعب الذى حفظته مشيئة الخالق لا تستطيع مشيئة اى مخلوق افنائه وان وراء الغيوم لا تزال شمس مشرقة .

ايها الشعب الكردى ـ ايتها القوات الثورية :

اننا فى هذه اللحظات الحاسمة نطالبكم بالحذر و اليقظة و نسيان الاحقاد الشخصية و الحزبية ويجب ان نعلم جيدا ان عدونا لا يميز بين البارزانى و السوانى ( × ) ولا بين القومى و البارتى وان الخطر يهدد امتنا باسرها. فكونوا على اهبة الاستعداد وعلى مستوى الاحداث كما يفعل القوميون الذين يعرفون مسوولياتهم التاريخية و يطرحون خلافاتهم الحزبية جانبا فى مثل هذه اللحظات الحاسمة .

واخيرا عاش شعبنا الكردى فى وطنه كردستان العزيزة حرا مستقلا .

وعاشت ثورتنا المجيدة .

وعاش فصائل انصارنا الوطنية .

والخلود لشهدائنا الابرار و سحقا لاعداء قوميتنا الكردية .

عاش حزبنا القومى الطليعى ـ كاويك ـ لقيادة شعبنا الى النصر الاكيد

٦ / ٤ / ١٩٦٤ — كاويك —

( × ) ـ شعبتان من شعب الامة الكردية ( م.أ )